

بحار الأنوار

[375] محمد بن أبي بكر إذا صار إليه، ودفع الكتاب إلى عبد من عبيده، فركب العبد راحلته وسار نحو مصر بالكتاب مسرعا ليدخل مصر قبل دخول محمد بن أبي بكر، ف قيل أن العبد مر يركض فنظر إليه القوم الذين مع محمد فاخبروا محمدا بذلك، فبعث خلفه خيلا فأخذه وارتاب به محمد، فلما رده إليه وجد الكتاب معه، فقرأه وانصرف راجعا مع القوم والعبد والراحلة معهم، فثاروا على عثمان في ذلك، فقال: أما العبد فعبيدي والراحلة راحلتي وختم الكتاب ختمي، وليس الكتاب كتابي ولا أمرت به، وكان الكتاب بخط مروان، ف قيل له: إن كنت صادقا فادفع إلينا مروان فهذا خطه وهو كاتبك، فامتنع عليهم، فحاصروه وكان ذلك سبب قتله، فسحقا وبعدا لهم جميعا فإنهم كانوا كافرين. بيان: السجف - بالفتح والكسر - الستر (1). والجزل - بالفتح - الكثير (2). وقال الجوهري (3): سفعتة النار والسموم: إذا لفحته لفحا يسيرا فغيرت لون البشرة (4). والخرص والتخرص: الكذب (5). والغزالة: الشمس (6). ومشار عسل - بضم الميم - من إضافة الصفة إلى الموصوف أو بفتحها بتقدير اللام، يقال: شرت العسل.. أي اجتنيبتها، والمشار - بالفتح - الخلية

(1) قاله في المجمع البحرين 5 / 69، والصاح

4 / 1371. وفي (س): السر، وهو سهو. (2) ذكره في القاموس 3 / 348، ومجمع البحرين 5 / 337، وغيرهما. (3) الصاح 3 / 1230. (4) ونحوه في لسان العرب 8 / 157، وغيره. (5) جاء في لسان العرب 7 / 21، والصاح 3 / 1035. (6) ذكره في مجمع البحرين 5 / 433، والقاموس 4 / 24، وغيرهما.